بعند وعلى ذلك خرجت قراءة عاصم بأسا شديدا من لدنه بالجر وإشمامالدال الساكنة الضم وإقترانها بمن كما في الآية وكذا إضافتها إلى مفرد كيفما كان هو الغالب وقد تتجرد عن من وقد تضاف إلى جملة إسمية كقوله .

وتذكر نعماه لدن أنت يافع .

وفعلية كقوله : صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب ومنع ابن الدهان من إضافتها إلى الجملة وأول ما ورد من ذلك على تقديرأن المصدرية بدليل ظهورها معها في قوله : وليت فلم تقطع لدن أن وليتنا قرابة ذي قربى ولا حق مسلم ولا يخفى ما في إلترام ذلك من التكلف لا سيما في مثل لدن أنت يافع وتتمحض للزمان إذا أضيفت إلى الجملة وجاء نصب غدوة بعدها في قوله .

لدن غدوة حتى دنت لغروب .

وخرج على التمييز وحكى الكوفيون رفعهابعدها وخرج على إضمار كان وفيها ثمان لغات فمنهم من يقول لدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وهي اللغة المشهورة وتخفف الضمةكما في عضد وحينئذ يلتقي ساكنان فمنهم من يحذف النون لذلك فيبقى لد بفتح اللام وسكون الدال ومنهم من لا يحذف ويحرك الدال فتحا فيقول لدن بفتح اللام والدال وسكون النون ومنهم من لا يحذف ويحرككسرا فيقول لدن بفتح اللام وكسر الدال وسكون النون ومنهم من لا يحذف ويحرك النون بالكسر فيقول لدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون وقد يخفف بنقل ضمة الدال إلى اللام كما يقال في عضد عضد بضم العين وسكون الضاد على قلة وحينئذ يلتقي ساكنان أيضا فمنهم من يحذف النون لذلك فيقول لد بضم اللام وسكون الدال ومنهم من لا يحذف ويحرك النون بالكسر فيقول لدن بضم اللام وسكون الدال وكسر النون فهذه سبع لغات وجاء لد بحذف نون لدن التي هي أم الجميع وبذلك تتم الثمانية ويدل على أن أصل لد لدن إنك إذا أضفتهلمضمر جئت بالنون فتقول : من لدنك ولا يجوز من لدك كما نبه عليه سيبويه وذكر لها في همع الهوامع عشر لغات ما عدا اللغة القيسية فليراجع .

ألا تعبدوا إلا ا في موضع العلة للفعلين السابقين على جعل أن مصدرية وتقدير اللام معها كأنه قيل : كتاب أحكمت آياته ثم فصلت لئلاتعبدوا إلا ا أي لتتركوا عبادة غيره D وتتمحضوا لعبادته سبحانه فإن الإحكام والتفصيل مما يدعوهم إلى الإيمان والتوحيد وما يتفرع عليه من الطاعات قاطبة .

وجوز أن تكون مفسرة لما في التفصيل من معنى القول دون حروفه كأنهقيل : فصل وقال :

لا تعبدوا إلا ا أو أمر أن لا تعبدوا إلا ا وقيل : إن هذا كلام منقطع عما قبله غير متصل به إتصالا لفظيا بل هو إبتداء كلام قصد به الإغراء على التوحيد على لسانه صلى ا عليه وسلّم و أن وما بعدها في حيز المفعول به لمقدر كأنه قيل : إلزموا ترك عبادة غيره تعالى وإحتمال أن يكون ما قبل أيضا مفعولا به بتقدير قل أول الكلام خلاف الظاهر ومثله إحتمال كون أن والفعل في موقع المفعول المطلق وقد صرح بعض المحققين أن ذلك مما لا يحسن أو يجوز فلا ينبغي أن يلتفت إليه انني لكم منه نذير وبشير 2 ضمير الغائب المجرور تعالىو من لإبتداء الغاية والجار والمجرور في الأصل صفة النكرة فلما قدم عليها صار حالا كما هو المعروف في أمثاله أي إني لكم من جهتهتعالى نذير أنذركم عذابه إن لم تتركوا ما أنتم عليه من عبادة غيره سبحانه وبشير